الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم
وأثرها في حياة المسلم

شادي حمزة عبد طبازة[١]

محمد خالد عبد الحي كلاب[٢]

المقدمة

الحمد لله تعالى على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة، وأصلي وأسلم على خير خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ومن والاه أما بعد:

فلقد تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين فقال سبحانه:**[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]** {الحجر:٩} ، فسخر له في كل زمن من الأزمان وعلى مر العصور من يقوم بالذب عنه والحفاظ عليه ونصرته أسأله تعالى أن يسخرنا جميعاً لنصرة دينه، والحفاظ على سنة نبيه ε.

فمن هذا المنطلق الرباني نتقدم بهذا البحث الذي عنونّا له بعنوان (الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم وأثرها في حياة المسلم) في مؤتمر (خطر الأحاديث الواهية على الإسلام) والذي تعقده كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة.

وسوف نقوم بإذن الله تعالى في هذا البحث بمقدمة حول خطر الأحاديث الواهية وأثرها على المسلم ومن ثم جمع عدد من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الفتن والملاحم من خلال كتب السنة ومن ثم بيان أثر الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم على حياة المسلم في دينه ودنياه، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١- يبين هذا البحث خطر الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم على المسلم.

٢- يبرز شيئاً من الآثار السيئة على عقيدة المسلم في الدنيا والآخرة.

٣- ولما وجدناه من رغبة للمشاركة في هذا المؤتمر خاصة في هذا الزمان الذي ذاعت فيه وانتشرت الأحاديث الواهية التي تضر بدين المسلم ودنياه في الدنيا والآخرة.

أهداف البحث:

١- جمع جملة من الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم.

٢- إعطاء لمحة عن خطر الأحاديث الضعيفة والموضوعة على المسلم.

٣- بيان الآثار التي تترتب على اعتقاد المسلم بصحة الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم.

منهج الباحثين وطبيعة عملهما:

أولا: المنهج في ترتيب البحث:

١. سيبدأ الباحثان البحث بمقدمة تشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره وأهداف البحث وطبيعة

---

(١) محاضر بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأقصى .

(٢) محاضر غير متفرغ بجامعة الأقصى والجامعة الإسلامية .

عملهما فيه وخطة البحث. وسيختمان البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

٢. سيقوم الباحثان بتقسيم البحث إلى ثلاث مباحث، ويجعلان تحت كل مبحث عددًا من المطالب حسب الحاجة.
٣. سيقوم الباحثان بجمع جملة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الفتن والملاحم من خلال كتب السنة وبيان الحكم عليها.
٤. سيبدأ الباحثان بمبحث يتطرق فيه إلى خطر الأحاديث الواهية على المسلم بشكل عام من خلال مجموعة من النقاط المتعلقة بالدنيا والآخرة.
٥. سيقوم الباحثان ببيان أثر الأحاديث الواهية في الفتن على حياة المسلم وعلى دينه.
٦. سيقوم الباحثان باتباع المنهج العلمي واستخدام علامات الترقيم.

ثانياً: المنهج في التخريج والترجمة للرواة والحكم على إسناد الحديث:

١. يقوم الباحثان بتخريج الأحاديث الواردة في طيات البحث ببيان مكانه من مصادر السنة الأصلية حسب الحاجة.
٢. سيقوم الباحثان بالإشارة للحكم على بعض الرواة في الهامش لبيان سبب تضعيف الأحاديث التي تتحدث عن الفتن والملاحم والواردة في طيات البحث.
٣. سيستأنس الباحثان بأقوال العلماء في الحكم على الأحاديث، وقد يخالف حسب قواعد مصطلح الحديث، مع العلم أنه سيتم الاعتماد على سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الدين الألباني لشهرتها في جمع الأحاديث والحكم عليها.
٤. سيكتفي الباحثان بالإشارة إلى بعض الأحاديث المشهورة بالضعف أو الوضع دون الحاجة إلى تخريجها معتمدين في ذلك على سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الدين الألباني، ومستأنسين بأقوال العلماء في الحكم على الأحاديث وتضعيفها فقد كان لأهل العلم باع طويل في تمحيص الأحاديث.
٥. الحكم على الحديث يكون من خلال شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث.

ثالثاً: المنهج في التوثيق:

١. بالنسبة للآيات القرآنية سيقوم الباحث بعزوها إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.
٢. سيكتفي الباحثان بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع لعدم إثقال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فسيكتفي الباحثان بذكر ما يدل على هذه المراجع، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث وسيرمز لرقم الحديث بحرف (ح).

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحث وطبيعة عمله، وخطة البحث.

المبحث الأول: خطر الأحاديث الواهية على المسلم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: خطر الأحاديث الواهية على المسلم في الدنيا.

المطلب الثاني: خطر الأحاديث الواهية على المسلم في الآخرة.

المبحث الثاني: جملة من الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم، وفيه مطلبان

المطلب الأول: تعريف الفتن والملاحم لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: تخريج مجموعة من الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم.

المبحث الثالث: أثر الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم على دين المؤمن ودنياه.

الخاتمة وتضمنت بعض النتائج والتوصيات.

ثبت المصادر والمرجع.

المبحث الأول

خطر الأحاديث الواهية على المسلم

المطلب الأول: خطر الأحاديث الواهية على المسلم في الدنيا:

مع انتشار الأحاديث الواهية من الضعيفة والموضوعة في هذا الزمن وجد أن لها خطر كبير على المسلم في دينه ودنياه، وفي الدنيا والآخرة، لذا سيتم إيراد عدد من هذه الأخطار التي يتعرض لها المسلم في حياته الدنيا سواء ما يتعلق بأمور دينه وأمور دنياه.

١. تدفع المسلم للقيام بعبادات غير مشروعة وليس لها أصل في الدين.

من ذلك مثلاً حديث:" خيار أمتي أحدّاؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا"، فقد قال الألباني رحمه الله بأنه "باطل"، ثم قال: "ومن آثار هذه الأحاديث السيئة أنها توحي للمرء بأن يظل على حدته وأن لا يعالجها لأنها من خلق المؤمن! وقد وقع هذا، فإني ناظرت شيخًا متخرجًا من الأزهر في مسألة لا أذكرها الآن فاحتد في أثنائها، فأنكرت عليه حدته، فاحتج علي بهذا الحديث! فأخبرته بأنه ضعيف، فازداد حدة وافتخر علي بشهاداته الأزهرية، وطالبني بالشهادة التي تؤهلني لأن أنكر عليه! فقلت: قوله ε: "من رأى منكم منكرا..." الحديث! رواه مسلم[٣]....."[٤].

ومن ذلك أيضًا حديث:" من زار قبر والديه كل جمعة، فقرأ عندهما أو عنده {يس} غفر له بعدد كل آية أو حرف".

فقد حكم ابن عدي وغيره بوضعه، ثم علق الألباني قائلاً: "والحديث يدل على استحباب قراءة القرآن عند القبور، وليس في السنة الصحيحة ما يشهد لذلك، بل هي تدل على أن المشروع عند زيارة

---

(٣) صحيح مسلم كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ١/١٦٧ ح/٧٠.

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١/١٠٣-١٠٤، ح/٢٩، وانظر بتوسع في طرق هذا الحديث كتاب: كشف الخفاء للعجلوني

القبور إنما هو السلام عليهم وتذكر الآخرة فقط، وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح رضي الله عنهم، فقراءة القرآن عندها بدعة مكروهة كما صرح به جماعة من العلماء المتقدمين، منهم أبو حنيفة، ومالك، وأحمد في رواية كما في شرح الإحياء للزبيدي (٢٨٥/٢) قال: لأنه لم ترد به سنة، وقال محمد بن الحسن وأحمد في رواية: لا تكره، لما روى عن ابن عمر أنه أوصى أن يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها. قلت- أي الألباني-: هذا الأثر عن ابن عمر لا يصح سنده إليه، ولو صح فلا يدل إلا على القراءة عند الدفن لا مطلقا كما هو ظاهر، فعليك أيها المسلم بالسنة، وإياك والبدعة، وإن رآها الناس حسنة، فإن " كل بدعة ضلالة"[٥] كما قالε....." [٦].

٢. تتسبب في تحريم أشياء أحلّها الله للمسلمين.

مثال ذلل حديث:" الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا، والدنيا والآخرة حرام على أهل الله". فقد قال الألباني رحمه الله بأنه "موضوع"، وقال: "حري بمن روى هذا الخبر أن يكون غير ثقة، بل هو كذاب أشر، فإنه خبر باطل لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، إذ كيف يحرم رسول الله ε على المؤمنين أهل الآخرة ما أباحه الله تعالى لهم من التمتع بالدنيا وطيباتها كما في قوله عز وجل **[هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا]** {البقرة:٢٩} وقوله: **[قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ]** {الأعراف:٣٢} ، ثم قال: "والذي أراه أن واضع هذا الحديث هو رجل صوفي جاهل أراد أن يبث في المسلمين بعض عقائد المتصوفة الباطلة التي منها تحريم ما أحل الله بدعوى تهذيب النفس، كأن ما جاء به الشارع الحكيم غير كاف في ذلك حتى جاء هؤلاء يستدركون على خالقهم سبحانه وتعالى!، ومن شاء أن يطلع على ما أشرنا إليه من التحريم فليراجع كتاب"تلبيس إبليس" للحافظ أبي الفرج بن الجوزي ير العجب العجاب"[٧].

٣. تلبس على الناس في دينهم.

ذلك أن كثيرًا من هذه الأحاديث الواهية تعارض ما صح عن النبي ε من آثار، وما شرعه من شرائع، من ذلك حديث:" من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني، ومن توضأ ولم يصل فقد جفاني، ومن صلى ولم يَدْعُني فقد جفاني، ومن دعاني فلم أجبه فقد جفيته، ولست برب جاف". فقد حكم عليه الصغاني وغيره بالوضع، وعلق عليه الألباني قائلاً: "مما يدلّ على وضعه أن الوضوء بعد الحدث، والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله:"فقد جفاني" وهذا لا يقال في الأمور المستحبة كما لا يخفى"[٨].

---

(٥) صحيح مسلم، ك الجمعة باب ١٤ تخفيف الصلاة والخطبة، ح/ ٢٠٤٢ .

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١٢٨/١ ح/٥٠.

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١٠٥/١- ١٠٦، ح/٣٢.

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١١٩/١ ح/٤٤.

ومثال آخر هو حديث: "من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني". فقد حكم بوضعه ابن تيمية[٩]، والذهبي، والصغاني[١٠]، والزركشي، والشوكاني، وقال الألباني:" ومما يدل على وضعه أن جفاء النبي ε من الكبائر إن لم يكن كفرا، وعليه فمن ترك زيارته ε يكون مرتكبا لذنب كبير وذلك يستلزم أن الزيارة واجبة كالحج وهذا مما لا يقوله مسلم، ذلك لأن زيارته ε وإن كانت من القربات فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات، فكيف يكون تاركها مجافيا للنبي ε ومعرضا عنه؟!" [١١].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:" هذا لم يروه أحد من أهل العلم بالحديث بل هو موضوع على رسول الله ρ ومعناه مخالف للإجماع فإن جفاء الرسول من الكبائر بل هو كفر ونفاق بل يجب أن يكون أحب إلينا من أهلينا وأموالنا كما قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين"، وأما زيارته فليست واجبة بإتفاق المسلمين بل ليس فيها أمر في الكتاب ولا في السنة وإنما الأمر الموجود في الكتاب والسنة بالصلاة عليه والتسليم فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا"[١٢].

٤. ردّ الأحاديث الصحيحة لمعارضتها الأحاديث الموضوعة والواهية.

حيث يدفع التعصب ببعض الناس إلى اعتقاد صحة هذه الأحاديث الموضوعة، ويدفعها التعصب الهوى إلى رد الصحيح من الأحاديث إذا عارضت الأحاديث الواهية.

مثال ذلك حديث "سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن"، فقد حكم عليه الألباني بقوله:"منكر جدًا" وقال: "ويكفي في رد هذا الحديث أنه مخالف لهدي النبي ε في مشيه، فقد كان ε سريع المشي كما ثبت ذلك عنه في غير ما حديث، وروى ابن سعد في الطبقات عن الشفاء بنت عبد الله أم سليمان قالت: كان عمر إذا مشى أسرع.

ولعل هذا الحديث من افتراء بعض المتزهدين الذين يرون أن الكمال أن يمشي المسلم متباطئًا متماوتًا كأن به مرضًا! وهذه الصفة ليست مرادة قطعًا بقوله تعالى: **[وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا]** {الفرقان:٦٣} ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيرها: (هونًا: أي بسكينة ووقار من غير جبرية ولا استكبار، كقوله تعالى:**[وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا]** {لقمان:١٨} ، فأما هؤلاء فإنهم يمشون بغير استكبار ولا مرح ولا أشر ولا بطر، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى تصنعًا ورياء، فقد كان سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام إذا مشى كأنما ينحط من صبب وكأنما تطوى الأرض له، وقد كره بعض السلف المشي بتضعف، حتى روى عن عمر أنه رأى شابًا يمشي رويدًا، فقال: ما بالك أأنت مريض؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فعلاه بالدرة وأمره أن يمشي بقوة، وإنما المراد بالهون هنا: السكينة والوقار)[١٣]...."[١٤].

([٩]) مجموع الفتاوى ٢٥/٢٧.

([١٠]) الموضوعات للصغاني ص ٤٣ ح/ ٥٢.

([١١]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١١٩/١ ح/٤٥.

([١٢]) مجموع الفتاوى ٢٥/٢٧-٢٦.

([١٣]) تفسير ابن كثير ٣١٩/١٠-٣٢٠.

([١٤]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١٣٧/١-١٣٨ ح/٥٥.

٥. فساد عقيدته وبخاصة في الأمور الغيبية.

من ذلك حديث:"لا مهديّ إلا عيسى". فقد حكم عليه جمع من العلماء بالضعف الشديد والنكارة، وعلق عليه الألباني قائلاً: "وهذا الحديث تستغله الطائفة القاديانية في الدعوة لنبيهم المزعوم: ميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى النبوة، ثم ادعى أنه هو عيسى بن مريم المبشر بنزوله في آخر الزمان، وأنه لا مهدي إلا عيسى بناء على هذا الحديث المنكر، وقد راجت دعواه على كثيرين من ذوي الأحلام الضعيفة، شأن كل دعوة باطلة لا تعدم من يتبناها ويدعو إليها، وقد ألفت كتب كثيرة في الرد على هؤلاء الضلال، ومن أحسنها رسالة الأستاذ الفاضل المجاهد أبي الأعلى المودودى رحمه الله في الرد عليها، وكتابه الآخر الذي صدر أخيرا بعنوان "البيانات" فقد بين فيهما حقيقة القاديانيين، وأنهم مرقوا من دين المسلمين بأدلة لا تقبل الشك، فليرجع إليهما من شاء"(١٥).

٦. ترك الاحتجاج بحديثه في الدنيا للأبد.

حيث تقرر في علم الجرح والتعديل ردّ أحاديث رواة المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة من مراتب التجريح لأسباب متعددة منها ضعفه الشديد، واتهامه بالكذب، ووضعه للأحاديث الكثيرة. ومن تأمل كتب الرجال يجد آلاف الرواة الذين حكم العلماء برد حديثهم، وترك الاحتجاج بها، وعدم صلاحيتها للاعتبار أبدًا.

٧. سقوط منزلته بين الناس وانحطاط قدره.

للحديث النبوي في نفوس العلماء مكانة خاصة، الأمر الذي حداهم لأن يتشددوا في رواة الأحاديث الواهية وواضعي الأحاديث المكذوبة، فحاربوهم وحطوا قدرهم وأسقطوا منزلتهم بين الناس، فانظر إلى عباراتهم الجارحة في حقهم:

- إسماعيل بن زياد: قال فيه ابن حبان:"شيخ دجال، لا يحلّ ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه"(١٦).
- بكر بن زياد الباهلي: قال فيه ابن حبان:" شيخ دجال يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه"(١٧).
- حرام بن عثمان السلمى الأنصاري: قال فيه الشافعي:" الحديث عن حرام بن عثمان حرام"(١٨).
- عبد الله بن محرر: قال فيه ابن المبارك:" لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدالله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلى منه"(١٩).

٨. استوجاب العقوبة البدنية له.

سُئل العلاّمة ابن حجر الهيتميّ عن خطيبٍ ينقُل الأحاديثَ من غيْر أن يعزُوهَا، هل يجوز له ذلك؟، فأجاب "بأنّ ما ذكره في خُطبته من الأحاديث من غير أن يبيّن رواتها أو مَنْ ذكرها جائزٌ بِشَرْطِ

---

(١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ١٧٦/١ ح/٧٧.

(١٦) المجروحين لابن حبان ١٢٩/١.

(١٧) المجروحين لابن حبان ١٩٦/١-١٩٧.

(١٨) نفسه ٢٦٩/١.

(١٩) السابق ٦٧/١.

أنْ يكونَ من أهْلِ المعرفةِ في الحديثِ، أو ينقُلُها من كتابِ مؤلّفه كذلك، وأمّا الاعْتمادُ في روايةِ الأحاديثِ بِمُجرّدِ رؤْيتِهَا في كتابٍ ليْس مؤلّفه كذلك فلا يجوز، ومن فَعَلَهُ عُزِّرَ عليه التعزير الشديد، وهذا حال أكثر الخطباء فإنهم بمجرد رؤيتهم خطبة فيها أحاديث حفظوها وخطبوا بها من غير أن يعرفوا أن لتلك الأحاديث أصلاً أم لا، فيجب على حكام كل بلد أن يزجروا خطباءها عن ذلك، ويجب على حكام بلد هذا الخطيب منعه من ذلك إن ارتكبه"(٢٠).

ويقول أبو العباس السراج: شهدت محمد بن إسماعيل البخاري ودفع إليه كتاب من ابن كرام يسأله عن أحاديث منها حديث الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعًا: الإيمان لا يزيد ولا ينقص؟، فكتب محمد بن إسماعيل البخاري على ظهر كتابه: "من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل"(٢١). وقيل لابن عيينة: روى معلى بن هلال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال:"التقنع من أخلاق الأنبياء"، فقال ابن عيينة:"إن كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن أبي نجيح ما أحوجه أن تضرب عنقه"(٢٢).

المطلب الثاني: خطر الأحاديث الواهية على المسلم في الآخرة:

كما أن للأحاديث الواهية خطر كبير في حياة المسلم في الدنيا، كذلك فإن هناك خطر كبير يخشى أن يقع فيه الإنسان المسلم في الدار الآخرة عندما يحاسب الإنسان على الصغير والكبير، فالأمر لا يقف على خطر هذه الأحاديث على حياة المسلم في الدنيا بل إن الأمر يتعدى ذلك ليصل به إلى العذاب في الآخرة، وسنعرض بعض الأخطار التي يخشى من تعرض المسلم لها في الآخرة إن ترك لنفسه المجال للعمل بالأحاديث الواهية من الضعيفة والموضوعة.

١. الخشية عليه من تقحم نار جهنم:

لحديث النبي ε المتواتر:"من كذب عليّ متعمدًا فليتبوّأ مقعده من النار"(٢٣).

ولقد عدّ الإمام الأصمعي رحمه الله مجرّد اللحن في الحديث كافٍ في دخول المرء في وعيد الحديث السابق فقال:"أخوف ما أخاف على طالب العلم، إذا لم يعرف النحو، أن يدخل في قوله عليه الصلاة والسلام: (من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار)، لأنه عليه السلام لم يكن يلحن، فمهما لحن الراوي فقد كذب عليه"(٢٤).

٢. الخوف من أن يكون خصمه النبي ε يوم القيامة:

---

(٢٠) الفتاوى الحديثية للهيثمي ص ٣٢.

(٢١) لسان الميزان لابن حجر ٣٥٤/٥.

(٢٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٦/٦.

(٢٣) أخرجه البخاري ومسلم، صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ح/٣٢٩٢، صحيح مسلم باب في التحذير من الكذب على رسول الله ε ، ح/٤.

(٢٤) عمدة القاري للعيني ١٤٩/٢.

عن أبي بكر بن خلاد قال: قلت ليحيى بن سعيد القطان: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى؟ قال: "لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ε ، يقول: لم حدثت عني حديثا ترى أنه كذب"[٢٥].

٣. عدم قبول الأعمال التي قامت على أحاديث موضوعة وواهية لم تثبت.

لحديث النبي ε:"من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد"[٢٦].

٤. وقوعه في الإثم.

قال النووي في شرح مسلم:" يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا أو غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم أو ظن وضعه ولم يبين حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه و سلم ويدل عليه أيضا الحديث السابق:"من حدّث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبيْن"[٢٧]، ولهذا قال العلماء ينبغي لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر فان كان صحيحا أو حسنا قال رسول الله ρ كذا أو فعله أو نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقل قال أو فعل أو أمر أو نهى وشبه ذلك من صيغ الجزم بل يقول روى عنه كذا أو جاء عنه كذا أو يروى أو يذكر أو يحكى أو يقال أو بلغنا وما أشبهه والله سبحانه أعلم"[٢٨].

وقال الألباني رحمه الله: في وعيد راوي الأحاديث الواهية.

"إنني أجد لزاماً علي أن ألفت نظر إخواني المسلمين أن من الفتن التي أصابت كثيراً من المسلمين: روايتهم بعض الأحاديث – أكثرها ضعيفة – ، وإشاعتها على الناس في نشرات خاصة – ، حتى أوصل بعضها مَن لا علم عنده إلى المسلمين في أمريكا وغيرها من بلاد الكفر ، وسُئلت عن الكثير منها من هناك أو غيرها من مختلف البلاد – كهذا الحديث ؛ فإنه لا يجوز روايتها ونشرها بين الناس إلا بعد أن يتحققوا من ثبوتها عن النبي ε، وإلا دخلوا في وعيد قوله ε:"من كذب علي متعمداً ؛ فليتبوأ مقعده من النار"[٢٩].

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في الفتن والملاحم

المطلب الأول: تعريف الفتن والملاحم لغة واصطلاحًا:

تعريف الفتن لغة واصطلاحًا:

الْفِتَنِ في اللغة: قال ابن فارس: الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار. من ذلك الفِتْنة. يقال: فتَنْتُ أفتِنُ فَتْناً. وفَتَنْتُ الذّهبَ بالنّار، إذا امتحنتَه. وهو مفتونٌ وفَتِين. والفَتَّان:

---

(٢٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ٤٤.

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، ح/٢٥٧١.

(٢٧) صحيح مسلم، المقدّمة، ص ٨.

(٢٨) شرح النووي على صحيح مسلم ٧١/١.

(٢٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٨٢/١٣.

الشَّيطان. ويقال: فتنه وأَفْتَنَه. قال الأَزهري وغيره: جِماعُ معنى الفِتْنة الابتلاء والامْتِحانُ والاختبار وأَصلها مأْخوذ من قولك فتَنْتُ الفضة والذهب إِذا أَذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيِّدِ وفي الصحاح إِذا أَدخلته النار لتنظر ما جَوْدَتُه[30].

وقد وردت الفتنة في كتاب الله بعدة معان على النحو التالي:

في قوله تعالى: **[يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ]** {الذاريات:١٣} قال يُقَرَّرونَ والله بذنوبهم.

وقوله Y: **[إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ]** {الصَّفات:٦٣} أي خِبْرَةً ومعناه أَنهم أُفْتِنوا بشجرة الزَّقُّوم وكذَّبوا بكونها وذلك أَنهم لما سمعوا أَنها تخرج في أَصل الجحيم قالوا الشجر يَحْتَرِقُ في النار فكيف يَنْبُت الشجرُ في النار؟ فصارت فتنة لهم.

وقوله Y : **[رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ]** {الأعراف:٤٧} يقول لا تُظْهِرْهُم علينا فيُعْجبُوا ويظنوا أَنهم خير منا فالفِتْنة ههنا إِعجاب الكفار بكفرهم.

والفَتْنُ الإِحْراقُ ومن هذا قوله عز وجل **[يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ]** {الذاريات:١٣} أَي يُحْرَقون بالنار، وَتَأْتِي الْفِتْنَةُ بِمَعْنَى الْكُفْرِ كَمَا فِي قَوْله تَعَالَى: **[وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ]** {الأنفال:٣٩} ، كَمَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْفَضِيحَةِ كَمَا فِي قَوْله تَعَالَى: **[وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ]** {المائدة:٤١} .

استخدام لفظ فتة في السنة النبوية ومعانيها:

ومنه الحديث "أفتان أنت يا معاذ؟"[31]"فتان من أبنية المبالغة في الفتنة.

وفي حديث الكسوف "وإنكم تفتنون في القبور"[32] يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار.

وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك.

ومنه الحديث "المؤمن خلق مفتنا"[33]أي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال: فتنته أفتنه فتناً وفتوناً إذا امتحنته، ويقال فيها أفتنته أيضاً. وفي حديث عمر أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال: "أتسال ربك أن لا يرزقك أهلاً ولا مالاً" تأول قول الله تعالى:**[إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ]** {التغابن:١٥} ، ولم يرد فتن القتال والاختلاف[34].

وخلاصة ما تقدّم فإننا نلاحظ أن مفهوم الفتنة يتحدد في أمرين اثنين:

الأول: الامتحان والابتلاء والاختبار.

الثاني: الاختلاف والتنازع، وما يترتب عنهما من فُرقة واقتتال[35].

وكثيرًا ما تقترن الفتن بأشراط الساعة، ويشهد لهذا صنيع البخاري ومسلم في صحيحيهما[36].

---

(٣٠) لسان العرب ٣١٧/١٢.

(٣١) صحيح البخاري ،كتاب الأذان أبواب صلاة الجماعة والإمامة، باب من شكا إمامه إذا طول ١٤٢/١ ح/٧٠٥.

(٣٢) صحيح البخاري، كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل، ٤٨/١ ح/١٨١.

(٣٣) المعجم الكبير للطبراني ١٥٠/٩ ح/١٠١١٨.

(٣٤) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٧٧٧/٣.

(٣٥) فقه الفتن للإدريسي ص ٢٨/٢٧.

(٣٦) المصدر السابق ص ٣١.

تعريف الملاحم لغة واصطلاحًا:

الملاحم في اللغة هو جمع ملحمة، وهي كما قال ابن الأثير:"هي الحرب وموضع القتال"[٣٧]، وقال الجوهري: "الوقعة العظيمة في الفتن"[٣٨]، وقال ابن منظور: "الوقعة العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال"[٣٩].

وهذه الأقوال تجعل للملاحم مفهومين واضحين:

الأول: موضع القتال: ويكون اشتقاق لفظ الملحمة في هذا الباب باعتبار قولك: لحم بالمكان يلحم لحمًا أي: نشب بالمكان، وألحم به: أقام[٤٠].

الثاني: هو الحرب العظيمة القتل، أو الوقعة ذات القتال الشديد، وتكون بهذا الاعتبار مشتقة من اللحمة، لاشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدي[٤١]، أو من اللحم لكثـرة لحـوم القتلى فيها[٤٢]، قال في تاج العروس نقلاً عن ابن الأعرابي: "الملحمة؛ حيث يقاطعون لحومهم بالسيوف"[٤٣].

وعليه "فيكون لفظ الملاحم مقتصرًا على القتال الذي ينشب بين المسلمين والكفار ويختص لفظ الفتن بما يقع من بأس بين المسلمين بمقاتلة بعضهم لبعض"[٤٤]، وهذا ما ذهب إليه صاحب عون المعبود لما قال:"فالمراد بالفتنة قتال بعض المسلمين مع بعض، وبالملاحم قتال المسلمين مع الكفار"[٤٥].

المطلب الثاني: تخريج مجموعة من الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم:

في هذا المطلب سيقوم الباحثان بجمع جملة من الأحاديث الواهية من الضعيفة والضعيفة جدًا والموضوعة مع تخريجها تخريج مختصر من مصدر أصلي أو أكثر حسب الحاجة وحسب ما تم النص عليه في منهج البحث ومن ثم الحكم على هذه الأحاديث وبيان سبب الضعف، مع العلم أنه لم يتم استقصاء كل الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم وذلك لأن هذا البحث يقتضي الاختصار، في جمع الأحاديث، لأنه الهدف من هذا الجمع الاستفادة من هذه الأحاديث لبيان أثرها على دين المسلم ودنياه في المطلب التالي بإذن الله تعالى، مع العلم بأنه سيتم ترقيم الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا على ما سيأتي:

حديث رقم (١) : قال الحاكم في المستدرك: أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن، ثنا الفضل بن محمد بن المسيب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الوليد بن عياش، أخو أبي بكر بن عياش، عن

---

(٣٧) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤٥٩/٤.

(٣٨) الصحاح للجوهري ٢٠٢٧/٥.

(٣٩) لسان العرب لابن منظور ٥٣٧/١٢.

(٤٠) نفسه ٥٣٧/١٢.

(٤١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثر ٢٣٩/٤.

(٤٢) نفسه ٤٥٩/٤.

(٤٣) تاج العروس للزبيدي ٥٦/٩.

(٤٤) فقه الفتن للإدريسي ص ٣٢-٣٣.

(٤٥) عون المعبود للعظيم آبادي ٢٧٤/١١-٢٧٥.

إبراهيم، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ε: " أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة من بطن الشام وهي السفياني " قال: فقال ابن مسعود: " منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها "، قال الوليد بن عياش: " فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنـــة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل

هؤلاء "" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[٤٦].

حديث رقم (٢) : قال ابن ماجه في سننه: حدثنا راشد بن سعيد الرملي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ε: "ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا، إلا من أحياه الله بالعلم"[٤٧].

حديث رقم (٣): قال الحاكم في المستدرك: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا يَحْيَى ابْنُ عُثْمَانَ ابْنِ صَالِحٍ، ثَنَا حَسَّانُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَمْرِو ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جُزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ε، يَقُولُ: " سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينُ الْفِتَنِ عَلَى أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ لَا يُعْطُونَ أَحَدًا شَيْئًا إِلَّا أَخَذُوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ " [٤٨].

([٤٦]) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الفتن والملاحم، ٥١٥/٤ ح/٨٤٤٧.

تخريج الحديث: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن من طريق الوليد بن عياش عن عبد الله بن مسعود بنحوه. (الفتن لنعيم بن حماد، تسمية الفتن التي هي كائنة ٥٥/١ ح/٨٧.)

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه يحيى بن سعيد العطار: ضعيف (تقريب التهذيب ٣٠٣/٢) وفيه الوليد بن عياش: لم نقف على ترجمة له، والحديث قال فيه الشيخ الألباني ضعيف جدًا (السلسلة الضعيفة ٣٥٠/٤ ح/١٨٧٠).

([٤٧]) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن ١٣٠٥/٢ ح/٣٩٥١.

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي عن الحكم بن المبارك عن الوليد بن مسلم به بمثله (سنن الدارمي، باب في فضل العلم والعالم، ١٠٩/١ ح/٣٣٨)، وأخرجه الطبراني من طريق هشام بن عمار عن الوليد ابن مسلم به بنحوه (المعجم الكبير للطبراني ٢٢٣/٨ ح/٧٩٢٦).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لضعف علي بن زيد (تقريب التهذيب ٦٩٤/١) وقال فيه ابن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها وقال يعقوب: علي ابن يزيد واهي الحديث كثير المنكرات (تهذيب الكمال ١٧٩/٢١) والحديث قال فيه الشيخ الألباني ضعيف جدًا، وضعفه حسين سليم أسد في تعليقه على سنن الدارمي، (السلسلة الضعيفة ١٩٨/٨ ح/٣٦٩٦).

([٤٨]) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه ٦٣٤/٣ ح/:٦٧٤١.

تخريج الحديث: لم أقف عليه إلا عند الحاكم في المستدرك. =

= الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جدًا لأن فيه حسان بن غالب متروك (لسان الميزان ٢٨١/١) وفيه عمرو بن جابر ضعيف شيعي (تقريب التهذيب ص٤١٩) بالإضافة إلى أن ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه

حديث رقم (٤) : قال الطبراني في المعجم: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ε: " إن الفتنة ترسل، ويرسل معها الهوى والصبر، فمن اتبع الهوى كانت قتلته سوداء، ومن اتبع الصبر كانت قتلته بيضاء "[٤٩].

حديث رقم (٥) : قال نعيم بن حماد في الفتن: حدثنا محمد بن حمير، عن الوضين بن عطاء، أن رسول الله ε قال: "جبل الخليل جبل مقدس، وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل "[٥٠].

حديث رقم (٦) : قال أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إبراهيم بن الحوراني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الله بن أبي الأسود الأصبهاني، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ε: "اتقوا أبواب السلطان وحواشيها، فإن أقرب الناس من أبواب السلطان وحواشيها أبعدهم من الله، ومن آثر سلطانا على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة ، وأذهب عنه الورع ، وتركه حيران "[٥١].

حديث رقم (٧) : قال الإمام البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن عيسى بن أبي إياس، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن دكين، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، τ قال: قال رسول الله ε: "يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه،

(تقريب التهذيب ص٣١٩) إلى غير ذلك من العلل في إسناد الحديث، والحديث قال فيه الألباني ضعيف جدًا (السلسلة الضعيفة ١/٢٢٦) وقد سكت عنه الحاكم وكذا الذهبي

([٤٩]) المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٩٤ ح/٣٤٤٧.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني به بمثله (مسند الشاميين ٢/٤٤٤ ح/١٦٦٩) وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني عن سليمان بن أحمد الطبراني به بمثله (معرفة الصحابة ٥/٢١ ح/٦٣٥٩).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف لأن فيه هاشم بن مرثد الطبراني قال فيه ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية عن أبيه لأن أباه ليس بشيء(لسان الميزان ١/١٢٣) وقد روى عن أبيه في هذا الحديث، بالإضافة إلى غير ذلك من علل الإسناد الموجودة في هذا الحديث، والحديث قال فيه الألباني: منكر (السلسلة الضعيفة ٧/٣٢).

([٥٠]) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢٤٧ ح/٧٠٦.

تخريج الحديث: لم أقف عليه مسندًا إلا في هذا الموضع.

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جدًا لأن فيه الوضين بن عطاء مات سنة تسع وأربعين ومئة (تهذيب الكمال ٣٠/٤٥٢) فكيف يروي عن النبي ε وهو من أتباع التابعين، والحديث قال فيه الألباني: منكر (السلسلة الضعيفة ٢/٢٢٦).

([٥١]) أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ح/١٥٦٢.

تخريج الحديث: لم أقف عليه مسندًا إلا في هذا الموضع.

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث موضوع لأن فيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي: متروك رماه أبو حاتم بالوضع (تقريب التهذيب ص٧٥٨)، والحديث حكم عليه الألباني بالوضع (السلسلة الضعيفة ٤/١٩١).

مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود "[٥٢].

حديث رقم (٨) : قال أبو حاتم ابن حبان البستي في المجروحين: وقد روى ابن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر قال: قال النبي عليه الصلاة والسلام: "إذا كان آخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء"[٥٣].

حديث رقم (٩) : قال الإمام الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك، ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا الحكيم بن نافع، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، τ قال: قال رسول الله ε: " إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله تعالى من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن "" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "[٥٤].

حديث رقم (١٠): قال الإمام الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه τ، أن رسول الله ε، قال: "لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم ولد الخبث، ويظهر فيهم السقارون " قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: " بشر يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن

---

(٥٢) شعب الإيمان للبيهقي ٣١١/٢ ح/١٩٠٨.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن هارون عن عبد الله بن دكين به بمثله (العقوبات لابن أبي الدنيا ح/٨) وأخرجه الداني من طريق بشر بن الوليد عن عبد الله بن دكين به بمثله (السنن الواردة في الفتن للداني ح/٢٣٩).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف فلم أقف على ترجمة لمحمد بن عيسى بن إياس بالإضافة إلى أن الحديث قال فيه الألباني ضعيف جدًا (السلسلة الضعيفة ٤١٠/٤).

(٥٣) المجروحين لابن حبان ٢٦٤/٢.

تخريج الحديث: لم أقف عليه مسندًا إلا في هذا الموضع.

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف جدًا لأن فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني، قال البخاري: منكر الحديث كان الحميدي يتكلم فيه وقال الدار قطني وغيره ضعيف. وقال ابن عدى: كل ما يرويه ابن البيلمانى فإن البلاء فيه منه (ميزان الاعتدال ٦١٧/٣ التاريخ الكبير ١٦٣/١) وحكم عليه الألباني بالوضع (السلسلة الضعيفة ١٣٠/١).

(٥٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الرقاق، ٣١٥/٤ ح/٧٩٤٩.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني من طريق أبو زيد الحوطي عن عفير بن معدان به بمثله (المعجم الكبير للطبراني ١٦٦/٨ ح/:٧٥٥٦.) وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن سهل التميمي عن الحكيم ابن نافع به بمثله (شعب الإيمان للبيهقي ١٨١/٧ ح/٩٥٤٢).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف لأن فيه عفير بن معدان ضعيف (تقريب التهذيب ص٦٨٢) والحديث قال فيه الألباني: ضعيف جدا، (السلسلة الضعيفة والموضوعة ٧٦٩/١٠).

""هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "[٥٥].

حديث رقم (١١) : قال الحارث بن أبي أسامة في مسنده: حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسين ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ε: " سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزبة ، ولا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق أو من جحر إلى جحر كالطائر يفر بفراخه وكالثعلب بأشباله " ، ثم قال: " ما أتقاه في ذلك الزمان راع أقام الصلاة بعلم يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولمائة شاة عفراء أرعاها بسلع أحب إلي من ملك بني النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا"[٥٦].

حديث رقم (١٢) : قال الإمام الحاكم في المستدرك: حدثني محمد بن صالح بن هانئ، حدثني أبو الفضل محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسف بن عطية وكان من أهل السنة، عن ثابت، عن أنس، τ قال: قال رسول الله ε: " يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة"[٥٧].

حديث رقم (١٣) : قال الطبراني في المعجم الأوسط: حدثنا علي بن محمد بن علي الثقفي البغدادي قال: نا معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني قال: نا داود بن سليمان الخراساني قال: نا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ε: " يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة، ووزراء فسقة، وقضاة خونة، وفقهاء كذبة، فمن أدرك منكم

([٥٥]) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الفتن والملاحم ٤٤٤/٤ ح/٨٤٣٦.

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد (مسند أحمد بن حنبل٤٣٩/٩ ح/١٥٣٥٢).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث منكر كما حكم عليه الشيخ الألباني (السلسلة الضعيفة والموضوعة ٤٢٤/١) لأن فيه زبان بن فائد: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، وأحاديثه مناكير (تقريب التهذيب ص٣٣٤، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩).

([٥٦]) مسند الحارث، كتاب الفتن نعوذ بالله منها، باب شدة الزمان ٧٧٣/٢ ح/٧٦٠.

تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم من طريق الحارث بن أبي أسامة به بمثله (حلية الأولياء ١١٨/٢ ح/١٧٣٦).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث منكر لأن فيه عبد الرحيم بن واقد قال الخطيب: في حديثه مناكير لأنها عن ضعفاء ومجاهيل (لسان الميزان ١٦٧/٥) ولم أقف على ترجمة لمسعدة بن صدقة شيخه فهو من مناكيره، وقد ذهب الألباني إلى القول أنه منكر (السلسلة الضعيفة ٢٦٨/٧).

([٥٧]) المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب الرقاق، ٢٥٤/١٨ ح/٧٩٥٤.

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري عن محمد بن صالح ابن هانئ به بمثله، وقال معقبًا: يوسف بن عطية كثير المناكير. (شعب الإيمان للبيهقي ٣٦١/٥ ح/٦٦٨٤). وأخرجه ابن حبان (المجروحين ١٣٥/٣).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث متروك لأن فيه يوسف بن عطية: متروك (تقريب التهذيب ص١٠٩٤) وقد حكم عليه الشيخ الألباني بالوضع (السلسلة الضعيفة والموضوعة ٦٣٩/١).

ذلك الزمان فلا يكونن لهم جابيا، ولا عريفا، ولا شرطيا "" لا يروى هذا الحديث عن قتادة إلا بهذا الإسناد"[٥٨].

حديث رقم (١٤) : قال الإمام ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة محمد بن الحسن بن علي: ووجدت في كتاب معاني الأخبار للكلاباذي خبرًا موضوعًا حدث به عن محمد بن علي بن الحسن، عن الحسين بن محمد بن أحمد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه رفعه: ""من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر بما أنزل على محمد، فإن جبرائيل أخبرني إن الله قال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليتخذ ربا غيري""[٥٩].

المبحث الثالث

أثر الروايات الواهية في الفتن على المسلم في دينه ودنياه

وسيقوم الباحثان في هذا المبحث ببيان أثر الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم على المسلم في دينه ودنياه في عدة نقاط مع ضرب بعض الأمثلة من الأحاديث الواهية وأقوال العلماء في الحكم عليها على النحو التالي:

١. توقعه في الغلو في الدين . كالتكفير مثلاً: ومن ذلك حديث"من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن أنكر نزول عيسى بن مريم فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر، فإن جبريل عليه السلام أخبرني بأن الله تعالى يقول: من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليتخذ ربا غيري ".

وهذا الحديث موضوع، وقد حكم بوضعه الحافظ ابن حجر[٦٠]، والشيخ عبد الله بن الصديق الغماري[٦١]، وقال الألباني باطل، وعلّق قائلاً:"اعلم أن الإيمان بكل ما ذكر في هذا الحديث من خروج

([٥٨]) المعجم الأوسط للطبراني ٤/٢٧٧ ح/٤٢٨٧.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الصغير به بنحوه (المعجم الصغير ١/٣٤٠ ح/٥٦٤).

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث ضعيف فلم أقف على ترجمة لكل من (علي بن محمد ابن علي الثقفي البغدادي، معاوية بن الهيثم بن الريان الخراساني، داود بن سليمان الخراساني، وكذا فقد قال فيه الألباني: منكر (السلسلة الضعيفة ٣١٥/٧).

([٥٩]) لسان الميزان لابن حجر ١٣٠/٥.

تخريج الحديث: لم أقف عليه مسنًا إلا في هذا الموضع.

الحكم على إسناد الحديث: إسناد هذا الحديث باطل فقد ذهب ويكفي لإثبات هذا ما قاله ابن حجر في النص أن هذا الخبر موضوع، وما قاله الألباني حيث حكم عليه قائلًا: هذا باطل (السلسلة الضعيفة ٢٠١/٣).

([٦٠]) لسان الميزان لابن حجر ١٣٠/٥، ونص عبارته:" ووجدت في كتاب معاني الأخبار للكلاباذي خبرًا موضوعًا" ثم ذكر نص الحديث، وقد تمت الإشارة إليه في المبحث السابق.

([٦١]) المهدي المنتظر للغماري ص ٩٤، ونص عبارته:" قال السفاريني: وسنده مرضي، وتعقبه بقوله: كذا قال: ولكن القلب يشهد ببطلانه، وما أظن مالكا حدث بهذا الحديث في حياته، فلا بد أن يكون في سنده كذاب، جعله من رواية مالك ليوهم الناس انه صحيح، والله أعلم بحقيقة الحال".

المهدي، ونزول عيسى، وبالقدر خيره وشره، كل ذلك واجب الإيمان به، لثبوته في الكتاب والسنة، ولكن ليس هناك نص في أن " من أنكر ذلك فقد كفر"، ومن أجل هذا أوردت الحديث وبينت وضعه، وهو ظاهر الوضع، وكأنه من وضع بعض المُحْدِثين أو غيره من الجهلة، وضعه ليقيم به الحجة على منكري ذلك من ذوي الأهواء والمعتزلة، ولن تقوم الحجة على أحد بالكذب على رسول الله ε والافتراء على الله تعالى، فقاتل الله الوضاعين ما أجرأهم على الله عز وجل.

والتكفير ليس بالأمر السهل، نعم من أنكر ما ثبت من الدين بالضرورة بعدما قامت الحجة عليه، فهو الكافر الذي يتحقق فيه حقيقة معنى كفر، وأما من أنكر شيئا لعدم ثبوته عنده، أو لشبهة من حيث المعنى، فهو ضالٌّ، وليس بكافرٍ مرتدٍ عن الدين شأنه في ذلك شأن من ينكر أي حديث صحيح عند أهل العلم، والله أعلم"[٦٢].

٢. تسبب في وقوع المسلم في مخالفة الأحاديث الصحيحة الصريحة.

مثال ذلك حديث:" الدَّجَّالُ تَلِدُه أمُّه وهي منبوذة[٦٣] في قبرها[٦٤]، فإذا ولدته حملتِ النساءُ بالخطَّائين"[٦٥]، فقد حكم عليه ابن عدي بـ"النكارة"[٦٦]، وكذلك فعل الألباني وقال: "وظاهر هذا الحديث أن الدجال لا يولد إلا في آخر الزمان لقوله: "فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين"، وهذا مخالفٌ لما تقدم فِي حَدِيثِي عمران بن حصين ومعقل بن يسار رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا: "أن الدجال قد أكل الطعام ومشى في الأسواق"، ومخالفٌ أيضاً لما تقدم من حديث فاطمة بنت قيس[٦٧] وجابر ψ في خبر الجساسة والدجال؛ فإن فيه أن الدجال كان موجوداً في زمن النبي ε، وأنه كان موثقاً بالحديد في بعض جزائر البحر، والعمدة على ما تقدم لا على هذا الحديث الضعيف. والله أعلم"[٦٨].

٣. تؤثر في اعتقاد المسلم بغير ما جاء عن النبي ε. مثال ذلك حديث "المهدي من ولد العباس عمي"[٦٩]. فقد حكم العلماء عليه بالضعف منهم الدارقطني في الأفراد[٧٠]، وابن عدي في كامله، وابن الجوزي في علله[٧١]، والملا علي القاري في مرقاته[٧٢]، وابن حجر الهيتمي

([٦٢]) السلسلة الضعيفة للألباني ٢٠١/٣-٢٠٢ ح/١٠٨٢

([٦٣]) منبوذة: أي ملقاة، كما في النهاية لابن الأثير ١٥/٥.

([٦٤]) قال الديلمي:"وذلك أن أمه حملت به فوضعت جلدة مصمتة، فقالت القوابل: هذه سلعةٌ، فقالت: بل مقبور فيها ولدٌ كان ينقر في بطني، فثقبوها، فاستهلّ صارخًا". نقلاً عن –فيض القدير للمناوي ٥٣٩/٣".

([٦٥]) المعجم الكبير للطبراني، ٣٨/٢٠ ح/١٢٩٤.

([٦٦]) الكامل في الضعفاء لابن عديّ ١٦١/٥.

([٦٧]) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، ح/ ٥٢٣٥.

([٦٨]) السلسلة الضعيف للألباني٤٠٦/١٣-٤٠٧ ح/٦١٨٥

([٦٩]) الفتن لنعيم بن حماد، نسبة المهدي، ح/١٠٩٢.

في صواعقه[٧٣]، والمناوي في تيسيره[٧٤]، وقال الألباني:"موضوع"[٧٥]، ثم قال معلقًا:" ومما يدل على كذب هذا الحديث أنه مخالف لقوله ع:(المهدي من عترتي من ولد فاطمة)"[٧٦].

ومثله الحديث الموضوع الآخر:"يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي، وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جورًا ، وهو الذى يصلي بعيسى"[٧٧].

ومثله أيضًا حديث:"ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ إن الله عز وجل افتتح بي هذا الأمر، وبذريتك يختمه".

يقول الألباني رحمه الله:" إذا علمت حال هذا الحديث والذي قبله ، فلا يليق نصب الخلاف بينهما وبين الحديث الصحيح المتقدم قريبا:" المهدي من ولد فاطمة " لصحته وشدة ضعف مخالفه، وعليه: لا مسوغ لمحاولة التوفيق بينهما كما فعل بعض المتقدمين"[٧٨].

ومن الأحاديث التي تؤثر في الاعتقاد أيضًا حديث:"كيف تهلك أمة أنا أولها، وعيسى آخرها، والمهدي في وسطها". فقد حكم الألباني رحمه الله بنكارته وقال:" والحديث منكر عندي، لأن ظاهره أن بين المهدي وعيسى سنين كثيرة مع أنه صح في غير ما حديث أنهما يلتقيان في دمشق، ويأتم عيسى بالمهدي عليهما السلام ، فكيف يقال: إن المهدي في

وسطها وعيسى في آخرها؟!"[٧٩].

٤. تجر المؤمن إلى اعتقادات الفرق المنحرفة والطوائف الضالة كالرافضة وغيرها.

([٧٠]) كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر ١/١٦٦.

([٧١]) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/٣٧٣.

([٧٢]) مرقاة المفاتيح للملا علي القاري ١٠/٩١.

([٧٣]) الصواعق المحرقة للهيتمي ٢/٦٧٩.

([٧٤]) التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي ٢/٨٨٧.

([٧٥]) ضعيف الجامع الصغير للألباني ص ٨٥٧، ح/٥٩٤٩، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/١٨٠-١٨١ ح/٨٠.

([٧٦]) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/١٨٠-١٨١ ح/٨٠.

([٧٧]) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/١٨١ ح/٨١

([٧٨]) السلسلة الضعيفة للألباني ١/١٨٣ ح/٨٢، وانظر للفائدة حول ردّ العلماء على هذا الحديث: مرقاة المفاتيح للقاري ١٠/٩١ ، الصواعق المحرقة للهيتمي ٢/٦٧٩، التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي ٢/٨٨٧، وفيض القدير له ٦/٢٧٨، عون المعبود للعظيم آبادي ١١/٢٥٢، عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر للعباد ص ٢١.

([٧٩]) السلسلة الضعيفة ٥/٣٧١ ح/٢٣٤٩، وانظر أيضًا: التصريح بما تواتر في نزول المسيح لمحمد أنور شاه الكشميري ص ١٧٠.

مثال ذلك حديث:"إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية، غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي، فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط".

قال الألباني بعد أن حكم بنكارته: "والنفس الزكية لقب محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي، وقد قيل: إن أهل بيته سموه بالمهدي، فلا يبعد أن يكون هذا الأثر من وضع بعض أتباعه وأنصاره في قيد حياته إنذارا لأعدائه، أوبعيد وفاته، وقد قتله أبو جعفر المنصور، لما خرج عليه بالمدينة، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله، رحمه الله، وعامل الظالمين بما يستحقون"[٨٠].

٥. تعمل على اعتقاد المسلم قداسة أماكن خاصة لم يصح فيها حديث على وجه الخصوص. مثال ذلك حديث:"جبل الخليل[٨١]جبل مقدس، وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل". مع أنه لم يثبت في جبل الخليل حديث صحيح، وقد حكم الألباني على هذا الحديث بالنكارة[٨٢].

٦. تهوّن الفتن على الناس ولا ترهبهم منها. مثال ذلك حديث: "لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان؛ فإنها تبير المنافقين". فقد ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة وقال:"قال ابن بطال وابن حجر: إنه باطل مردود"[٨٣]، وحكم بوضعه القاري في أسراره[٨٤]، وكذلك ضعفه من قبل شيخ الإسلام ابن تيمية[٨٥]، وحكم الألباني عليه بالنكارة وقال:" إن الفتن قد أمرنا بالاستعاذة منها ما ظهر منها وما بطن في غير ما حديث ، ومن أبواب البخاري في صحيحه في كتاب الفتن (١٥ – باب التعوذ من الفتن). قال ابن بطال عقبه – كما في فتح الباري (٤٤/١٣): (في مشروعية ذلك الرد على من قال: اسألوا الله الفتنة ؛ فإن فيها حصاد المنافقين ، وزعم أنه ورد في حديث ، وهو لا يثبت رفعه ؛ بل الصحيح خلافه)"[٨٦].

---

(٨٠) السلسلة الضعيفة للألباني ١٥٤/٥، ح/٢١٥٥.

(٨١) ونقل ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٠/٢:عن بعض أهل العلم قال: سمعت مشايخ أهل الشام يزعمون أن جبل الخليل إنما سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى لما أوحى إلى الجبال إني أريد أن أتجلى إلى موسى على بعضك تطاولت وشمخت غير جبل الخليل فإنه استخزى وتطامن فسمي بذلك جبل الخليل

(٨٢) السلسلة الضعيفة للألباني ٢٢٧/٢ ح/٨٢٥.

(٨٣) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ٥٠/٢، وقال صاحب أسنى المطالب ص ٣٢٠:" معدود في الموضوع، لأن الذي رواه عن ابن وهب وسئل عنه فدعا على راويه بالعمى فعمي الرجل".

(٨٤) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقاري ٣٨١.

(٨٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٢٦/١٨، ٣٨١، ونص عبارته:" هذا ليس معروفًا عن النبي ε ".

(٨٦) السلسلة الضعيفة للألباني ٧٣٨/١٢ ح/٥٨٣٥، وانظر للأهمية أيضًا: التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي ص٢٢٠، عمدة القاري للعيني ١٩٨/٢٤، المقاصد الحسنة للسخاوي ٧٢٢/١، كشف الخفاء للعجلوني ص٣٥٩.

٧. تجره للطعن في الصحابة وسبهم والوقيعة فيهم. مثال ذلك حديث أبي برزة قال:" كنا مع النبي ε فسمع صوت غناء، فقال:"انظروا ما هذا؟". فصعدت فنظرت، فإذا معاوية وعمرو يغنيان، فجئت فأخبرت النبي ε فقال:"اللهم! أركسهما في الفتنة ركسًا، ودُعَّهما إلى النار دعًّا". فقد حكم عليه ابن الجوزي بالضعف وفال:"هذا حديث لا يصح"[٨٧]، وقال ابن القيم في مناره: "كذبٌ مختلقٌ"[٨٨]، وكذلك الذهبي في الميزان وقال: "غريب منكر"[٨٩].

قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي: "هو حديث رواه يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة الأسلمي، ويزيد هذا من أهل الكوفة كان الكَذبة يلقنونه على وفْق اعتقادهم فيتلقنها، ويحدّث بها، ضعّفه أئمة أهل النقل، وقد رُوي هذا الحديث عن طريق آخر نُسب فيه معاوية هذا، وأنه ابن التابوت".

ثم ختم بقوله: "ولم يصح عن النبي ε أنه ذكر أحدا من الصحابة إلا بخير"[٩٠].

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبقدرته وعظمته تتحول أعمالنا كلها إلى أجور، أسأل الله تعالى أن أكون من المأجورين.

أولاً: النتائج: انتشار الأحاديث الواهية في هذا الزمان مما عمت به البلوى.

١. يوجد عدد كبير من الأحاديث الواهية في الفتن والملاحم منتشرة في كتب السنة.
٢. انتشار الأحاديث الواهية من الضعيفة والموضوعة يؤدي إلى أخطار كبيرة على عقيدة المسلم ودينه، بالإضافة إلى تأثيرها على حياة المسلم.
٣. الأحاديث الواهية قد تدفع المسلم للقيام بعبادات غير مشروعة وليس لها أصل في الدين، وقد تتسبب في تحريم أشياء أحلّها الله للمسلمين، وتلبس على الناس في دينهم، وقد توصله إلى الغلو في الدين.
٤. اعتقاد الأحاديث الواهية قد يؤدي إلى ردّ بعض الأحاديث الصحيحة التي تخالف الأحاديث الواهية.
٥. من تعمد رواية الأحاديث الواهية تؤدي به لسقوط منزلته بين الناس وانحطاط قدره، وقد يستوجب العقوبة البدنية في الدنيا، واستحقاقه العذاب في الآخرة؛ لوقوعه في الإثم.
٦. توقعه في الغلو في الدين
٧. قد تؤثر الأحاديث الواهية في اعتقاد المسلم بغير ما جاء عن النبي ε وقد تجره إلى اعتقادات الفرق

---

(٨٧) الموضوعات لابن الجوزي ٣٣٨/١.
(٨٨) المنار المنيف لابن القيم ص ١١٨.
(٨٩) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٤٢/٧، وسير أعلام النبلاء له أيضًا ١٣١/٦.
(٩٠) السماع لابن طاهر المقدسي ص٨٦، وانظر للأهمية: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١٤٩/١٤-١٥٢ ح/٦٥٦٧، ففيه تحرير نفيس في هذا الباب، ويقول ابن الجوزي في حق معاوية τ:" قد تعصب قوم ممن يدعي السنة فوضعوا في فضله أحاديث ليغضبوا الرافضة وتعصب قوم من الرافضة فوضعوا في ذمه أحاديث ، وكلا الفريقين على الخطأ القبيح" الموضوعات له ١٥/٢.

المنحرفة والطوائف الضالة كالرافضة وغيرها، وقد تجره للطعن في الصحابة وسبهم والوقيعة فيهم.

٨. الأحاديث الواهية قد تهوّن الفتن على الناس ولا ترهبهم منها، وقد توصل المسلم إلى الاعتقاد بأشياء لم تثبت.

ثانياً: التوصيات: نوصي بالاهتمام ببيان مثل هذه الموضوعات التي يحتاجها المجتمع في هذا الزمان. وضرورة إصدار نشرات لتحذير المسلمين منها.

١. محاولة مراقبة الدعاة والخطباء الذين يستدلون بالأحاديث الواهية وتحذيرهم من خطرها.

٢. نشر الوعي بين المسلمين ببيان الحلال والحرام وأن نسبة كلام للنبي ε لم يقله ربما يؤدي إلى محرم.

هذا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثبت المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم.

✓ تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٩ – ١٩٧٩– مكة المكرمة.

✓ تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠ – دمشق.

✓ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي،الإمام محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

✓ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١ هـ، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، منشورات الكتبة العلمية – المدينة المنورة، دار التراث – القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م. وطبعة دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥هـ–١٩٦٦م.

✓ تذكرة الحفاظ للذهبي: شمس الدين الذهبي أبو عبدالله، ت ٧٤٨هـ، دار الفكر العربي.

✓ تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.

✓ تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٤٥٢هـ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م.

✓ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين يوسف المزي، تحقيق دكتور بشار عواد معروف، بدون مكان طبع، ١٩٩٢م. وطبعة ثانية بتحقيق الشيخ أحمد على عبيد، وحسن أحمد آغا، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت ١٤١٤هـ–١٩٩٤م.

✓ الثقات لابن حبان، الإمام محمد بن حبان بن أحمد البستي، أبو حاتم التميمي، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، الطبعة الأولى، دار الفكر، دار الفكر، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

✓ الجرح والتعديل: عبدالرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد الرازي ت ٣٢٧هـ، طبعة مجلس دائرة المعارف العربية، حيدر آباد، الهند، ١٢١٧هـ–١٩٥٢م.

✓ حلية الأولياء: أحمد بن عبدالله الأصبهاني: أبو نعيم ت ٤٣٠ هـ، دار الكتب العربية – بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

✓ سنن الترمذي – الجامع الصحيح : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: أبو عيسى ت ٢٧٩ هـ، تحقيق أحمد

محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ هـ-١٩٣٧م. والطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ✓ سنن الدارمي: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي الدارمي ت ٢٥٥ هـ، دار الفكر – بيروت. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت بعناية محمد أحمد دهمان.
- ✓ السنن الكبرى البيهقي، طبعة مجلس دائرة المعارف الثقافية، الكائنة في الهند، ببلدة حيدر أباد، ١٣٤٤هـ.
- ✓ السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: أبو بكر ت ٣٨٤هـ، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م. وطبعة دار المعرفة، بيروت،١٣٥٣هـ.
- ✓ سنن النسائي (المجتبى): أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣ هـ، عناية الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ✓ وسنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ✓ سؤالات البرقاني للدارقطني لأبي بكر أحمد بن محمد البرقاني،، تحقيق: ضبط نصه وعلق عليه: طلال سعيد آل حيان.
- ✓ سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، حسين الأسد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- ✓ صحيح ابن خزيمة: الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري ٢٢٣-٣١١هـ، تحيقي د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- ✓ الضعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن على بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، تحقيق محمود ابراهيم زايد دار المعرفة بيروت – لبنان طبعة جديدة ومنقحة الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- ✓ الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري: ابن سعد ت٢٣٠هـ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- ✓ العلل الصغير ، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ✓ العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.
- ✓ غريب الحديث: حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي: أبو سليمان ت ٣٨٨ هـ، تحقيق عبدالكريم العزباوي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢م.
- ✓ فقه الفتن للإدريسي، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٠، دار المنهاج المملكة العربية السعودية.
- ✓ القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ت ٨١٧ هـ، تحقيق مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.
- ✓ لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، دار الفكر.
- ✓ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد ابن أبي حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ، تحقيق: محمود زايد – دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- ✓ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، الناشر: دار الريان للتراث – القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- ✓ مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الرازي، عُني بترتيبه محمود خاطر، دار الحديث، القاهرة.
- ✓ المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري: أبو عبدالله ت ٤٠٥ هـ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ–١٩٨٤م. وطبعة دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ–١٩٧٨م.
- ✓ مسند الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: أبو عبدالله ت٢٤١هـ، ترقيم محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ–١٩٩٣م. وطبعة دار صادر، بيروت.
- ✓ المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة تحقيق الأستاذ سعيد اللحام، دار الفكر.
- ✓ المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن الشامي الطبراني ت ٣٠٦هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
- ✓ المعجم الصغير: سليمان بن أحمد الشامي الطبراني ت ٣٦٠هـ، صححه وراجع أصوله: عبدالرحمن محمد عثمان،دار الفكر،بيروت ١٤٠١هـ–١٩٨١م.
- ✓ المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن الشامي الطبراني ت ٣٠٦هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، طبعة ثانية، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم.
- ✓ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- ✓ معرفة الثقات لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
- ✓ المكتبة الشاملة، الإصدار الأول، لا يوجد أي بيانات عن المؤسسة المصممة للموسوعة، أو مكانها.
- ✓ موسوعة الحديث الشريف: شركة صخر لبرامج الحاسب، الإصدار الأول عام ١٩٩١–١٩٩٦م، والإصدار الثاني ١٩٩٧م.
- ✓ النهاية في غريب الحديث: المبارك بن محمد الجزري بن الأثير: أبو السعادات ت ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي – محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية – مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ–١٩٨٨م. وطبعة دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.